ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة
العدد (٧) لشهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٧هـ

- كيفَ نقضي عطلةَ الصيف؟
- رمضان شهر الإنجاز
- ظَواهِرٌ تُرافِقُ القَواريرَ في الشَّهرِ الكَريم

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسف الموسوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
محمد الشريفي
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
حسن الموسوي

خير من ألف شهر ٤

عقيدتنا في البداء ٨ ـ ٩

طول الأمل ١٤ـ١٥

مساحة ود ١٨

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

كيفَ نقضي عطلةَ الصيف؟

ما نلاحظُه في الإجازات وأوقات الفراغ لا سيما التعطيل الصيفي للمدارس والكليات والمعاهد هو تصاعد الأفكار وتوالي الاقتراحات لدى الشباب في كيفية قضائها، واستغلالها على وجه تعم الفائدة الدنيوية والآخروية لهم، وفي هذه السنين سنين العلم المقترن بتحسّن الحالة المعاشية عند الكثير، برز التفكير في السفر لأماكن تُقترح لاكتشاف علوم وثقافات وعادات وتقاليد في دول وقارات، وابتداءً هذا حق مشروع لا ضير فيه، بل هو طريق للمعرفة والثقافة العامة، ولكن عندما يتدخل التجار وشركات السفر والسياحة قد يؤثر الهدف الربحي المادي على هكذا مشروع، فتؤثّر تلك الشركات على اختيار الشاب لأماكن السفر والسياحة، فتأتي القرارات خاطئة ومنافية للعرف والعادات الإجتماعية، وربما للشرع والدين، ويقع الإختيار في أغلب الأحيان على سفرٍ لبلاد لا يأمن فيها الشاب على دينه وأخلاقه، - وهذا الأمر ظاهر في إعلانات تلك الشركات - بدعوى الترويح والترفيه عن النفس، وفي جوّ نفسي واجتماعي يحتضن هذا الشاب، فجأةً يجد نفسه مبحراً نحو الظلمات، ونجد مجموعات من الشباب مُلقين بأنفسهم في أحضان الجهالة والرذيلة والفساد، فيفعلون ما تنفر منه الأخلاق السويّة المسلمة، وتهدر الكرامة وتضيّع حدود الله تعالى، ويتجرعون أدران الفسق والفجور تحت عنوان الحرية والتقدم في تلك البلدان، ويرتكبون ما يُعدّ من رذائل الأفعال في مجتمعنا الإسلامي وديننا الحنيف.

فعلى أولياء الأمور أخذ موقعهم في النصح والإرشاد، في هذه المواقف لإنقاذ أبنائهم من مستنقع الرذيلة والانحدار، وعلى المؤسسات الخيرية والإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني تفعيل دورها في تثقيف شبابنا وحثّهم للرجوع في كل صغيرة وكبيرة لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف والإلتزام به، جاء عن النبي صلى الله عليه وآله: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..) بحار الأنوار ج٧٢ ص٣٨، خصوصاً أن شركات السياحة ومكاتب السفر بعلم أو بغير علم بدافع تحصيل المال - كما قلنا - يرغّبون الشباب بالسفر لبلاد يكثر فيها الفساد والانحطاط ويروّجون لذلك بإعلاناتهم ودعاياتهم بكل وضوح ويعرضون الإغراءات الصريحة من الأسعار الرخيصة، وقلة التكاليف، وطيب المقام، عرض صور محرضة ومناظر مثيرة تلهب مشاعر الشباب وتُناغي شهواتهم، لحثّهم على السفر والسياحة في بلاد الغرب، فتُسلب أموالهم وربما يكون الهدف الخطير خافٍ عن الأذهان (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) البقرة:١٠٩ إضافةً إلى ما لذلك السفر من تأثير على أخلاق المسلم، من محاباة الكافر، والتقرّب إليه، والتشبّه به وحب عاداته والمرء يحشر مع من يحب، كما قال محمد ابن الحنفيّة: أنّ الإمام علي عليه السلام قال: (والذي نفسي بيده لوان رجلا عَبدَ الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٤ ص٣٦٦.

والخلاصة ليست حالة السفر - وإن كثر الترويج لها - هي دائماً داعمة لشخصية الإنسان دعماً إيجابياً، وهذه حقيقة لابد للشباب من إدراكها، حتى لا يقعون في وهم أن من لم يسافر لتلك البلدان فهو خاسر لنصف عمره كما حصل لبعض المخدوعين من المسلمين ، دون تفكير في العواقب والنتائج والأخطار التي تهدد دينه وأخلاقه ومبادئه.

ليلة القدر خير من ألف شهر

شهر رمضان هو أحد أهمّ المِنَن الإلهية التي تفضّلَ الله بها على عباده كلّ عام فهو محفوف بآثار الصيام وبركاته التي يزداد معها ارتباط العبد بربّه، لما يؤدّيه هذا العمل من سيطرة على النزعات الحيوانية في النفس، لذا نجد أن العظماء من أهل المعرفة كانوا يقضون الأشهر الثلاثة-رجب وشعبان و رمضان- صائمين، كما أن الملموس بفعل التجربة أيضا أنَ هذه الظروف هي التي تعِدّ الإنسان وتهيّؤه لتلقّي النفحات القدسية لهذا الشهر الكريم، فمِن المشهود الملموس بوضوح ما يرافق أوقات الجوع والصيام من اجتناب للمعاصي والابتعاد عمّا يسخط الله ومن تجرد للنفس عن الشهوات و الغفلات وعلى السالكين إلى الله أن يلتفتوا إلى قيمة هذه الأشهر الثلاثة وخصوصا شهر رمضان المبارك ويبالغوا في الاهتمام بمراقبة الأفعال والأقوال والأفكار، فالمراقبة الأشدّ توجب الإنتباه والحذر من السقوط في الرذائل، ما يعني قرباً اكثر واستفاضةً أكبر من أنوار البهاء الإلهي كما قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني عليا وفضله على جميع الأوصياء، واختار من الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده) بحار الأنوار ج ٣٢ ص٢٥٦. وقد كان العظماء يوصون تلامذتهم وأنفسهم بالحذر من التفكير في ما يخالف مرضاة الله، و يعدّون ذلك موجباً لكدورة النفس والحرمان من تلقي الفيوضات الخاصة. فلهو الحديث ولغوه وحشو الذهن بالأخبار والصور والتخمة من الطعام وقتي ألإفطار والسحر ومعاشرة أهل الدنيا توجب حرمان الإنسان من التزوّد من الفيوضات الإلهية والنفحات الربانية النازلة في هذا الشهر.

والمستفاد من الآيات والروايات الشريفة للمعصومين عليهم السلام أنّ أحد مميّزات شهر رمضان المبارك وما يزيده قيمةً وشأناً هو وجود ليلة القدر فيه، فهذه الليلة زادت شهر رمضان رفعةً وفضلاً على الشهور. فالله عظم أمرَ ليلة القدر فقال (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) أي أن لليلة القدر شأنًا عظيمًا، وبين أنها خير من ألف شهر فقال : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) أي أن العمل الصالح فيها يكون ذا قدر عند الله خيرًا من العمل في ألف شهر، ومن اجتهد في القيام والطاعة وصادف تلك الليلة نال من عظيم بركاتها وفضل ثواب العبادة تلك الليلة، قال رسول الله ﷺ: (من قامَ ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدّم من ذنبه) بحار الأنوار - المجلسي - ج ٩٦ ص ٣٦٦.

كما قال الله تعالى: (سَلامٌ هِيَ حَتّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) فليلةُ القدر سلامٌ وخيرٌ على أولياء الله وأهل طاعته من المؤمنين، ولا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا أو أذى، وتدوم تلك السلامة حتى مطلع الفجر.

قصص الأنبياء

نعرض لك عزيزي القارئ في هذا العدد، ونلّوح بكتاب قل نظيره، في مجلّد وَصف قصص وأحوال الأنبياء عليهم السلام، فأورد الكاتب لكل نبي قصة، مستشهداً بآيات ذُكر فيها، مراعياً التسلل الزماني والتاريخي لكل نبي، وهو كتاب (قصص الأنبياء)، للعلامة الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي قدس سره ، صاحب تفسير الميزان، أعدّه وحقق عليه الشيخ قاسم الهاشمي، ولم يكن هدف المؤلف سرد القصة فقط، بل أراد من وراء ذلك عِدة أبعادٍ ونواحٍ منها البعد العبادي والمعنوي للقصة، وسردها من القرآن الكريم خصوصاً، وعقّب عليها بالروايات عن طريق الأئمة عليهم السلام، وبما ورد منها في التوراة، فكان الكتاب حاوياً لأخبار الأنبياء وأُممهم، وجامعاً لمواقفهم وأفعالهم، فهو حقا تحفة فنيّة، ودرةً مضيئةً بهيّةً، فقد ذكر العلامة فيه على سبيل المثال قصة نبي الله آدم وحواء عليهما السلام، وروايات أهل البيت عليهم السلام عنها، والإشارة الى الأمر الإلهي فيهما، وقصة السجود لآدم عليه السلام ونسيان آدم للعهد الإلهي، ووصف جنته التي عاش فيها، وهل كانت من جنان الدنيا أم الآخرة، وما ذُكر عن تلك القصة في التوراة كذلك، وذكر المؤلف أيضاً قصة إدريس عليه السلام والروايات الواردة فيها، وقصة نوحٍ عليه السلام وبعثه وإرساله، واجتهاده في دعوته، ومدة لبثه في قومه، وصنعه للفلك، ونزول العذاب ومجيء الطوفان، وقصة ابن نوحٍ الغريق، وكذلك قصة هود عليه السلام فقد كان من قوم عاد وثاني الأنبياء في نهوضه دفاعاً عن الحق ودحض الوثنية، وأشار العلامة إلى قصة صالح عليه السلام وبعثته وهو ثالث الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم، والروايات المشهورة فيه، وقصة إبراهيم عليه السلام أيضا، وأثره المبارك في المجتمع البشري، وما تقصّه التوراة فيه، والروايات الواردة من طرق الشيعة عليه، وكذلك قصة البشرى والتي سماها الله تعالى بحديث ضيف إبراهيم عليه السلام والتي وقعت في خمس سور مكيّة وهي سورة هود والحجر والعنكبوت والصافات والذاريات، وفصل لملخص تاريخ الكعبة أيضاً، وقصة لوط وإسماعيل عليهما السلام، وذي القرنين وسبب تسميته بذلك، وقصة النبي يعقوب والنبي يوسف عليهما السلام بتفصيلها المطنب، وقصص موسى وهارون عليهما السلام، وقصة موسى والخضر عليهما السلام والنظرة التأريخية لها، وقصة إلياس وداود وسليمان وزكريا ويحيى ويونس وعيسى وأُمّه عليهم السلام، وأصحاب الكهف ولقمان عليه السلام، وقصة أصحاب الرس، وأصحاب الأخدود، ففي الكتاب كمٌّ هائل من المعلومات القيّمة، فاطلعْ عليها بتأنّ وسلاسة، حتى لا يزلف عنك شيء منها، ودمتم.

رمضان شهر الإنجاز

قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) البقرة ١٨٥

جميع المسلمين في لهفة لاستقبال شهر رمضان الكريم، فهو شهر العطاء والخير، وهو شهر صالح أن يكون منطلقاً للتغيير، وبه قابلية إنشاء برنامجٍ عمليّ يخص مفردة التغيير الإجتماعي، ومن ميزات و صفات هذا الشهر كونه هو منشأ هذه الصلاحية والقابلية وسنوضح بعضها في هذه السطور:

الصفة الأولى: البرمجة النفسية:

يرى علماء النفس، أن أي تغيير وانتقال نحو أمر جديد يجب أن يكرر من ٦ إلى ٢١ مرة، وهي الفترة اللازمة لإحداث تغييرٍ حقيقيٍ في صفة معينة فلابد أن تكرر نجاحاته ٦ إلى ٢١ مرة.

ولو طبقنا هذه القاعدة على شهر رمضان ٢٩ إلى ٣٠ يوماً ، هذا يعني استمرار النجاح في هذه العبادة العظيمة ٣٠ يومًا - أي ٣٠ مرة - فتتكرّر عملية الإمساك من الصباح وإلى المغرب، فلا تشرب ولا تأكل ولا تسب ولا تفسق، وهذا يمثل برمجة ناجحة ومنتظمة في مشروع التغيير، وهذه صفة عظيمة في شهر رمضان، فصيام ثلاثين يوماً بأكملها من رمضان برنامج يتصف بالاستمرارية، وهو أفضل نفسيًا وبرمجيًا من صيام متقطع غير مؤقت ٦٠ يومًا أو حتى ٦٠٠ يوم هذا لا يقلل من شأن الصيام المتقطع، فصيام أي يوم له فوائد كثيرة، لكن نحن نتحدث عن فضائله في البرمجة النفسية، والاستمرارية وأثرها البالغ في البرمجة و لهذا السبب تجد أن الإسلام نهى عن الإفطار طيلة أيام رمضان لمن ليس له عذر وأن الشخص الذي أفطر لا يعوض ذلك اليوم ولو صام الدهر كله، فأي انقطاع ربما يفصل بين فقرات برنامج التغيير.

الصفة الثانية: اتخاذ القرار:

من ميزات هذا الشهر الفضيل أنّه يعلّم المسلم اتخاذ القرار، وهي مشكلة يواجهها الكثير من الناس ويعانون الاضطراب في السلوك نتيجة فقدانها، والإنسان القوي يكون إنساناً صاحبَ قرار، بعيداً عن التلكؤ والتردد في الحكم، فالتردد والخوف لا يُنشِئ نفوسًا ضعيفة فحسْب بل يأتي بأمراض نفسية وجسمانية أيضاً، والتردد في القرار تبدأ خطواته الأولى في اتخاذ قرارات صغيرة ثم يكبر حتى يصبح ملكة وعادة، وأغلب أمور حياتنا تعتمد على قرارات بسيطة و صغيرة فكل ثانية تمر في حياتنا فيها مجموعة قرارات النظرات وحركات اليد والرجل وغير ذلك من المواقف المختلفة التي تحتويها ساعات اليوم، كل ذلك قرارات يتخذها العقل بوعي أو بغير وعي في الدقيقة بل والثانية الواحدة، تصور تردد في مثل هذه القرارات، إن ذلك يعني مشاكل كثيرة صحية ونفسية.

وشهر رمضان يعوّد على اتخاذ القرار فالإنسان عندما يريد أن يصوم، فإنّه يتخذ القرار بنيّة الصيام وهكذا يتخذ القرار بالإمساك وقت الإمساك وكذلك يتخذ القرار بالفطور وقت الفطور وغير ذلك، فإذا تعوّد الإنسان اتخاذ القرار طيلة فترة شهر رمضان فإنه سوف يتبرمج على اتخاذ القرار مما يجعل الإنسان أكثر قوّة وإرادة.

الصفة الثالثة: الإنجاز:

كيف يحصل التغيير أو تأتي الحلول أو يحل التغيير أو يتغير الحال؟

التغيير يبدأ من داخل الإنسان وليس من خارجه كما نرى ثقافة بعض الشعوب ترجع في حل مشكلاتها وتغيير واقعها الى مشعوذ أو كاهن أو معالج روحي أو حتى الى عطار.. التغيير أولاً وقبل كل شيء من عند الله، والله وضعه في داخل الإنسان، قال تعالى: (**إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**) الرعد ١١.

شهر رمضان يعلّم الإنسان الإنجاز في فترة تدريبية عملية مدة ثلاثين يوماً متصلة يصوم المسلم نهاره ويقوم ليله فيشعر في نهاية الشهر أنه حقّق ربحاً كبيراً وأنجزت عملاً عظيماً، وطبائع الناس تبدأ متحمّسة فتخف الحماسة مع الأيام، أما شهر رمضان فيعلّم الإنسان كيف ينجز أمراً عباديّاً بإرادة قوية ثم تصبح أقوى بعد أيام، فإذا طالت المدّة تقوّت الإرادة أكثر على غير عادة الكسالى فيقضي المسلم ليله في التعبّد ونهاره في التلاوة والذكر، فإذا قربت النهاية زيد من عمله فدخل في الليالي الأكثر بركة وهكذا يكون الإنجاز الصحيح، ابدأ عملاً ثم كثّف أكثر ثم إذا قربت من الإنجاز فشدّ أكثر حتى تتم العمل كله بإتقان وتمام.

الصفة الرابعة: الخروج عن المألوف:

يكاد يُجمع العارفون والباحثون في موضوع الإبداع على أن الإبداع خروج عن المألوف، وما أحوج الإنسان في كل زمان وبالذات في هذا الزمان إلى الإبداع والتجديد، كما أن كسر الروتين والخروج عن المألوف أحد الأعمال الضرورية للتغلب على القلق وضغوط الحياة، وكلُّنا معتادون على أن نقوم في وقت وننام في وقت ونذهب إلى العمل أو الدراسة ونعود ونأكل ونشرب ونتسوّق إلى غير ذلك من أمور الدنيا في وقت محدّد في الغالب، وعندما يأتي علينا شهر رمضان المبارك تتغير علينا الأمور ونخرج عن المألوف والروتين المستمر وتتجدد علينا الحياة.

التجديد والتغيير لابد أن يكون في جدولك اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي.

التغيير والتجديد سمة من سمات هذا الشهر بل ومن سمات هذا الدين العظيم، حتى لا تمل النفوس وحتى تتجدد فتنطلق من جديد.

عقيدتنا في البداء

«البَدَاء» في اللغة هو الظهور و الإبانة بعد الخفاء.

قال الراغب الاصفهاني في كتابه مفردات القرآن: «بدا الشيء بدواً و بداءً : أي ظهر ظهورا بيّناً»، و من الواضح أن الظهور إنما يكون بعد الخفاء ، و لو قيل «بدا لزيدٍ» فمعناه أنه علم بالشيء بعد الجهل به.

و لقد جاء ذكر البَدَاء بهذا المعنى في القرآن الكريم في مواضع منها:

١ ـ قال الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم:

﴿... وَبَدَا لَهُم مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ الزمر ٤٧.

٢ ـ و قال سبحانه : ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ...﴾ الأنعام ٢٨.

٣ـ و قال تعالى أيضا: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الزمر ٤٨.

و قد يطلق البَدَاء و يراد منه تغيير الإرادة و تبدّل العزم تبعا لتغيّر العلم ، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ يوسف ٣٥.

و لقد اتفقت الشيعة الإمامية بأن البَدَاء بمعنى الظهور بعد الخفاء، والعلم بالشيء بعد الجهل به، وبمعنى تغيّر الإرادة والعزم يستحيل إطلاقُه على الله سبحانه و تعالى، ولم يقُلْ به أحد من الشيعة بتاتاً، لأنه كما هو واضح مستلزمٌ لحدوث علمه و تغيّره وتبدّل إرادته وعدم إحاطته بما كان و ما هو كائن و ما سيكون، و لا يُظن بمسلم عارفٍ بالكتاب و السنة و أحكام العقل أن يُطلِق البَدَاء بهذا المعنى على الله سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

ولقد جاء في الحديث عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله (الصادق) عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟

قال: (لا، من قال هذا فأخزاه الله).

قلت: أرأيت ما كان، أرأيت ما هو كائن إلى يوم القيامة، أ ليس في علم الله؟

قال: (بلى قبل أن يخلق الله الخلق) توحيد الصدوق: ٣٣٤.

ونبيّن هذا المعنى فنقول: تارة يكون عند الإنسان رأي معين في مسألة ما ثم يغير رأيه بعدما تظهر له بعض المتعلقات التي كانت خافية عنه وكان لا يعلم بها فيقال بدا لفلان كذا أي ظهر له رأي لم يكن يعلمه وهذا البداء يحصل للإنسان، وهو بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى؛ لأنه من الجهل والنقص وذلك محال عليه تعالى ولا تقول به الإمامية، قال الصادق عليه السلام: (من زعم أن الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم) اعتقادات الصدوق: ص٤١.

وقال أيضا: (من زعم أن الله بدا له في شيء ولم يعلمه أمس فأبرأ منه) أصول الكافي: ج ١ ص ١٤٨ غير أنه وردت عن أئمتنا الأطهار عليهم السلام روايات توهم القول بصحة البداء بالمعنى المتقدم، لكنه بالتأمل يتضح بطلان ذلك وإن هذا البداء لا يسلب علمه وقدرته سبحانه، كما ورد عن الصادق عليه السلام: (ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل إبني) الكافي ج١ ص١٤٨فإن الناس في زمن

الصادق عليه السلام ظهر لهم أن إسماعيل (وهو الإبن الأكبر للإمام الصادق عليه السلام) هو الإمام من بعده وليس الكاظم عليه السلام فأظهر الله لهم ما لم يكونوا يعلموه، وهو أن إسماعيل ليس بإمام، وذلك لأن الله توفاه قبل أبيه الصادق عليه السلام. والله جل وعلا كان يعلم كل هذه التفاصيل فكان يعلم أن الناس سوف يتوهمون وأنه تعالى سوف يبطل توهمهم الخاطيء بموت إسماعيل قبل موعد الإمامة.

كذلك قصة النبي إبراهيم عليه السلام عندما أمره الله بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام فإن الله تعالى يعلم أنه سوف يمتثل لأمره وسيفديه بذبح عظيم ولكنهما لم يعلما ذلك فأظهر لهما الله تعالى أنه سيغيّر أمر الذبح من إسماعيل عليه السلام إلى الكبش لكن ذلك عن علم مسبق بكل هذه التفاصيل، وكما قلنا لا يمكن أن يكون تغيير الحكم بالذبح بمعنى أن الله غير الحكم ولا يعلم أنه سيتغير، لكنه عندما رأى الطاعة أراد أن يكافيء نبيه فغير الحكم لا عن جهل بالأمر لأن ذلك من الكفر العظيم.

ولعدم فهم هذا الموضوع من قبل بعض أتباع الفرق الأخرى نسبوا إلى الطائفة الإمامية القول بالبداء بمعنى الجهل لله تعالى طعنا في المذهب وطريق آل البيت عليهم السلام، وجعلوا ذلك من جملة التشنيعات على الشيعة.

والصحيح كما بيّنّا أنه تعالى قد يظهر شيئا على لسان نبيه أو وليه أو في ظاهر الحال لمصلحة تقتضي ذلك الإظهار، ثم يمحوه فيكون غير ما قد ظهر أولا، مع سبق علمه تعالى بذلك.

بقرة بني إسرائيل

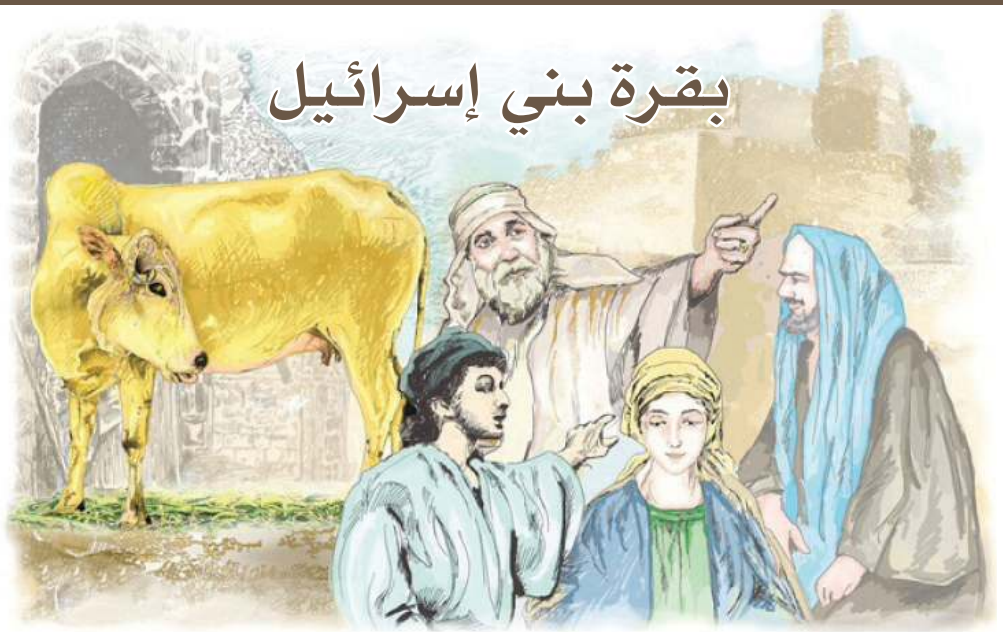

تحدّثت بعض آيات القرآن الكريم عن قصة البقرة التي سميت السورة باسمها، فكانت معجزة الله على يد رسوله موسى عليه السلام لبني إسرائيل ففي قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) البقرة ٦٧، ولمحاولة الإطلّاع على المعجزة وتفاصيلها لابد من معرفة أسبابها ومسبباتها فيُنقل أنه قد وقعت جريمة قتل في بني إسرائيل وكان القاتل مجهولاً فصار كل شخص من بني إسرائيل مَعْرضاً للتُهمة في ذلك القتل: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) البقرة ٧٢، إلى أن قرروا رفع الأمر إلى نبي الله موسى عليه السلام للقضاء فيها، ومعرفة واكتشاف القاتل، فسأل موسى عليه السلام ربه أن يُلهمه الصواب في الحكم، فأوحى إليه ربه أن يأمرهم بذبح بقرة غير معينة، فظن بنو إسرائيل أن موسى عليه السلام يهزأ بهم ويسخر منهم، فتعنّت بنو إسرائيل وشدّدوا في الأمر، فشدّد الله عليهم بتشددهم في ذلك، وكان من مظاهر تشددهم أنهم سألوا موسى عليه السلام عن عمر البقرة فأجابهم بأنها متوسطة في العمر ليست بصغيرة أو كبيرة (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ) البقرة: ٦٨، ثم سألوه عن لونها فأجابهم بأنّها بقرة صفراء تسرّ من ينظر إليها (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) البقرة: ٦٩، وسألوه بعد ذلك عن عملها، فأجابهم بأنها بقرة فريدة لا تعمل بالسقي أو المزارع سليمة خالية من العيوب (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا) البقرة ٧٠، وبعد كل هذا ذبح بنو إسرائيل تلك البقرة (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) البقرة: ٧١، فأمرهم موسى عليه السلام بعد ذلك بضرب القتيل بجزء من البقرة المذبوحة (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) البقرة ٧٣، و ما إن فعلوا ذلك حتى أحيا الله ذلك القتيل وأخبره الله عن قاتله بقدرة من الله، و عاد بعد ذلك ميتاً، ورغم تلك الحادثة والدليل الدامغ بقيت قلوب بني إسرائيل قاسية كالحجارة (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) البقرة ٧٤، و لم تؤثر بهم تلك المعجزة و الحادثة العجيبة.

والحكمة والموعظة من هذه القصة كلها هو الإلتزام بكلام النبي صلى الله عليه وآله تعبداً لأنه مرسل من قبل الله تعالى لخلقه فيلزم عدم الخوض والجدال في أوامره وإلا كانت عاقبة مخالفته العسر والإثم فهو أعلم بمصلحة العباد.

جماعة الآميش

إنّ من أغرب الجماعات الدينية المعاصرة في وقتنا الراهن هي مَنْ تعيش في أكثر الدول تقدماً في العالم، ولكنها تحيا وكأنها في عصور غابرة مضت، إنها جماعة (الآميش Amish)، والتي تنتشر في خمس وعشرين ولاية أمريكية، ويُقدّر عددها بنحو ربع مليون نسمة، وقد وفدت هذه الطائفة من مناطق أوربا الغربية، وعلى العموم هي حركة دينية ظهرت في القرون الوسطى، سمّوا أنفسهم (النصارى الجدد)، ويستلهمون حياتهم من الإنجيل، ونالت الحركة في بداياتها التكفير والاضطهاد والقتل من قبل الطوائف الأخرى؛ فهاجر الكثير من أفرادها إلى أمريكا خوفاً على حياتهم ومعتقدهم، وأما ثقافتهم فهي حافلة بالكثير من التقاليد المخالفة للعقيدة النصرانية، فإيمانهم بتعميد الشخص وتطهيره روحياً يتم في مرحلة رشده وليس في طفولته كما هو الدارج في جميع الطوائف المسيحية، فهو يعطي الفرد في نظرهم حرية الاختيار من خلال طقوس يسمونها، (رومزبرنگا rumspringa) وتعني العيش في المحيط الخارجي للطائفة، وبناءً عليها فللشخص الحرية فيما لو بلغ السادسة عشرة من عمره أنْ يجرّب الحياة الطبيعية الأمريكية، أي يحق له استخدام الكهرباء، ومشاهدة التلفزيون، وسماع الموسيقى، وكذلك للأسف تكوين العلاقات الغير الشرعية، وشرب الكحول، وهذه الطقوس يمكن أن تدوم أسبوعاً واحدا، كنوع من المساحة الشخصية للفرد، ويمكن أن تدوم أكثر من ذلك تبعا لقرار الشخص، والعودة بعد ذلك ملتزما بتعاليم الآميش التقشفية، وعند عدم رغبة الشخص في العودة لهم عليه ترك الطائفة وإسرته لغير رجعة، ففي معتقدهم أن روحه قد ضاعت للأبد، ومن سمات هذه الطائفة، أن لهم مجلساً شورى يسمى (أولد أوردر old order) وهم مجموعة من كبار السن، يبتّون في أي طارىء يواجه مجتمعهم، وهم ضد استخدام المنتجات والأجهزة المعاصرة؛ فلا يستخدمون الكهرباء، ولا السيارات، ولا الهاتف، فضلاً عن الإنترنت، والقنوات الفضائية، نعم يمكن استخدامها عند الضرورة القصوى في حالة المرض والحريق ونحوه، وبعيدا عن ترف الحياة يستعملون الأواني الفخارية لتبريد الماء، ويركبون العربات التي تجرها الخيول، ويستخدمون الحيوانات في حراثة الأرض، وفضلاتها كسماد للتربة، ولهم فضائل عِدّة مشابهة لتعاليم الإسلام كتحريم الموسيقى، والخمور، والزنا، وسفور المرأة، ومعاقبة الزوجة بالهجر، ولبس المرأة ثوبا ساتراً فضفاضاً، وتقاليد أخرى كتغطية شعر رأس المرأة بوشاح أبيض إن هي متزوجة، ووشاح أسود إن كانت عزباء، وللبنت حقٌ في الدراسةِ الإبتدائيةِ فقط، والشاب عندهم إذا تزوج أطلق لحيته، ويُحرم إلتقاط الصور والتأمين على الحياة والممتلكات والتكافل الإجتماعي يُغني عن ذلك، وسمات سلبية كتحريم وسائل الرفاهية المعاصرة، ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾(الأعراف ٣٢)، وإباحة عامّة المحرمات في فترة (الرومزبرنگا)، وكذا العيش في عزلة متقوقعين ومبتعدين عن الناس وعن الطوائف الأخرى.

كان احمد يحب أن يفعل ما يريده أبوه منه حتى وإن كان ذلك متعِباً له؛ لذلك كان يتخفّى عندما يريد أن يخالف الأب خلاً من العتاب.

وخلال سنواته السابقة كان الأبُ حريصاً على تعليمه كلَّ ما يحتاجه في وظيفته الشرعية؛ ولهذا حرص على تعليمه قبل الأوان، لكنّ أحمد كان راغباً في أنْ يسالَ عن مخالفاته التي لم يعرف بها أحد.

وفي لحظة من اللحظات شعر بأهمية البوح بهذه الأمور ولوعن طريق غير مباشر، فأخذ يمهّد لأبيه حتى يخبره بالحقيقة.

فقال لأبيه: إنني منذ مدة كنت ارغب أن اعرف حكم بعض المخالفات التي يقع فيها الإنسان أحياناً في صغره.

فانتبهَ الأب لكلام ابنه وهو يشعر بالقلق من أن يكونَ قد وقعتْ منه مخالفات في أعماله وهو لا يعلم بذلك، ومع شعوره بالقلق لكنّه طالب الابن بإكمال حديثه.

رغب الابن أن يبتعدَ قليلا في الكلام؛ حتّى يمهّد بطريقة مقبولة لقبول كلامه من قبل الأب فقال: إنني منذ الصغر تعلمت منك يا أبي أنّ الله تعالى لا يحاسب الإنسان الذي يقوده جهله إلى الخطأ لأنه غير متعمد ومعذور أليس كذلك؟

فردَّ الأب: نعم هذا كلام سليم لكنْ يوجد تفصيل في جهل الإنسان فليس كل جهل يعذر فيه الإنسان، كما أن الجهل ليس مانعاً من تحمّل مسؤولية العمل من ناحية الأثر في الخارج، وما ذكرته يتعلق بجانب التكليف.

فعاد الابن قائلاً: إنني أقصد هذا الكلام بالضبط وليس شيئاً آخر، لكن ماذا تعني بالمسؤولية في الخارج؟

قال الأب: إن عمل الإنسان الذي يتجاوز فيه الحد له جانب تكليفي وجانب وضعي، والجهل قد يكون عذراً للجانب الأول لكنّه ليس عذراً للجانب الثاني.

عاد أحمد مرّة أخرى ليسأل عن موقفه من تلك الحالات التي مرّ بها دون أن يشعر والده أنه قد وقع في ذلك فعلاً فقال : وهل يكون الإنسان مسؤولا وهو جاهل في عمله ؟

فردّ الأب: إن المسؤولية ليس لها معنى واحد وإنما تفسر بتفسيرين الأول ينفيه الجهل، والثاني لا ينفيه الجهل؛ لأنّه أثر خارجي، ولابد من

وجود جهة مسؤولة عنه؛ ولهذا لا يعذر الإنسان حتى وان كان صغيرا وهي الأعمال المتعلّقة بالتجاوز على أموال الآخرين.

فقال أحمد : هذا يعني أنّ الإنسان الذي يرتكب الخطأ مثلا في بعض الأحيان لا يكون معذورا عن تدارك الخلل الذي أحدثه، وإن كان معذوراً عن تحمل مسؤولية ذنب هذا العمل الأخروي ولا يمكن قياس أحد الأمرين على الآخر.

قال الأب: كأنّك تريد أن تعترف بقضية قمْتَ بها في وقت سابق، فلماذا تذهب بعيداً عن وجهتك، أفصِح عما يدور في ذهنك، فالأمر لن يتغير سواء ذكرته أوّلاً أم ذكرته آخراً.

قال أحمد: كنت أريد أنْ أعرفَ حكم أعمالي قبل أن أبيّن لك ما صدر منّي، فقد كنتُ احتالُ أحياناً على نفسي من خلال شرب قليل من الماء عندما كنت أشعر بالعطش، وكنت أتناول الماء يومياً طوال فترة صيام رمضان.

في هذه اللحظة وضع الأب يده على وجهه خجلا مما سمعه من ابنه، وأخذ يقلّب تفكيره يميناً وشمالاً ويحاول أن يجد طريقاً يستطيع من خلاله إنقاذَ ولَده من هذه الورطة، وبعد فترة من الصمت عاد متسائلاً عن تاريخ حصول هذه المخالفات.

فقال الابن: إنّني كنت أفعل ذلك في السنوات الأولى التي كنت فيها أشعر بعدم قدرتي على المقاومة للعطش؛ لأني كنت في العاشرة من عمري، وبقيت على هذا الوضع لمدة ثلاثة سنوات، وعندما بلغت الرابعة عشر تركْتُ ذلك فقد اشتدّ عودي وأصبحتُ متعوّداً على الصيام.

فقال الأب: الحمد لله أن ما وقع منك كان في فترة سابقة على تكليفك الشرعي، وقد كنت خائفاً من أن تكون قد مارست هذا العمل وأنت مكلف؛ لأنك في هذه الحالة ستتعرض لعواقب وخيمة، ولعل الله سبحانه أراد لك الخير؛ لأنك بدأت الصيام في وقت مبكر، فلو أنك بدأت الصيام في وقت قريب من عمر التكليف ربما كنت الآن مطالبا بالصيام، وبالكفارة أيضاً، ونحمد الله أن الصيام كان في الصغر.

طول الأمل

عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:(إني أخشى عليكم اثنتين طول الأمل و اتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة و أما اتباع الهوى فيصد عن الحق) الأمالي، الشيخ المفيد: ص٥٦

وعن أمير المؤمنين عليه السلام:(إياك وطول الأمل فكم من مغرور افتتن بطول أمله و أفسد عمله و قطع أجله فلا أمله أدرك و لا ما فاته استدرك) غرر الحكم: ج١،ص٣١٨

طول الأمل: هو أن يعتقد الشخص من حيث الوجود أنه باقٍ إلى مدة طويلة متطاولة، مع رغبته وشغفه في جميع لوازم ذلك الوجود والبقاء، والتي منها المال والأهل والدار والأصدقاء وغير ذلك، وهو صفة مذمومة ناتجة عن الشهوة عندما تغرر العقل بلذائذ الجهل، فالاعتقاد المذكور بطول البقاء راجع إلى سيطرة وتحكم جانب الجهل، أمّا حبّ صاحب الأمل لجميع لوازم البقاء وميله إليه فهومن شُعَب حب الدنيا، وثباته في القلب راجع إلى تعويله واعتماده إمّا على شبابه، فيستبعد قرب الموت مع الشباب، ولا يتفكر المسكين في أحوال من حوله من أقاربه وأصدقائه، وينسى أسباب وفياتهم التي حضر بنفسه تشييع جثامينهم الى تحت التراب، فهذا قتله المرض، وذاك دهسته سيارة، وأغلبهم بلا مقدمات وإنذارات سوى القرآن الكريم ونصائح أهل البيت عليهم السلام كما قال الله تعالى:﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ لقمان آية ٣٤، أو يعتمد على صحته وقوته، ويستبعد مجيء الموت فجأة لإغتراره بإقبال الدنيا عليه، ولا يتأمل ليدرك أن ذلك غير بعيد بل يحجزه جهله عن أوضح البديهيات.

إن الموت لا يتقيّد بزمان ولا مكان ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ النساء: ٧٨ ، ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ يونس: ٤٩.

ولو سَلِم بعده فالمرض فجأة غير بعيد فإن المرض كالموت في عروضه وطروّه على الإنسان على حين غفلة، إذ كل مرض إنما يقع فجأة، وإذا مرِض لم يكن الموت بعيداً، فكم من مرض كان مرسالاً للموت ومقدمة لوداع الإنسان دنياه. ولو تفكّر الإنسان الغافل، وعمل بما يعتقد من أنّ الموت ليس له وقت مخصوص ولا مكان معلوم ، وهو شامل لجميع

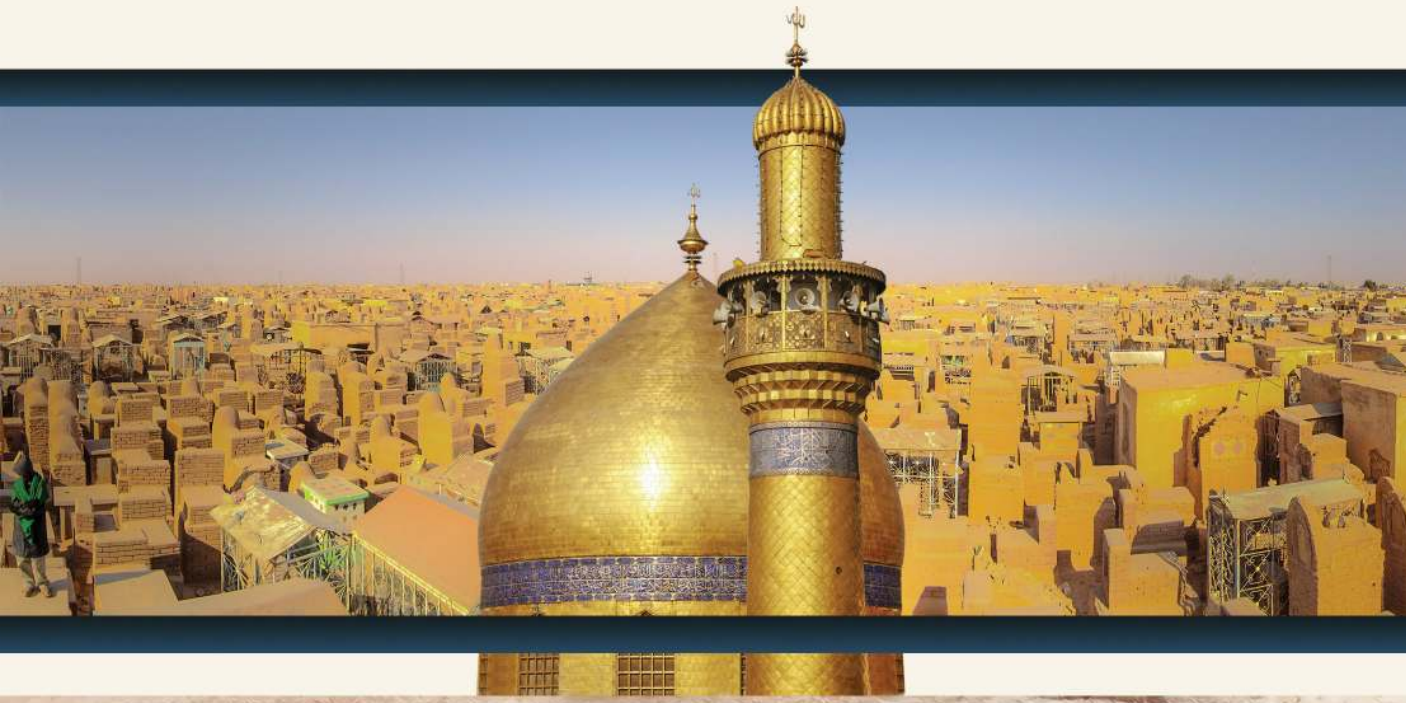

أفراد النوع من أطفال وشباب وشِيب وكهول، ومن شتاء وخريف وصيف وربيع، وليل ونهار، وحضر وسفر، لكان دائماً مستشعراً له غير غائب ولا غافل عنه، ولعَظُمَ اشتغالُه بالاستعداد له، لكن الجهل بهذه الأمور وحب الدنيا بعثاه على الغفلة وطول الأمل، فهو في الوقت الذي يظنّ أن الموت مدركُه وأنه يسعى بين يديه، لا يقدّر نزوله ووقوعه فيه، وفي الوقت الذي يشيّع فيه جنائز أحبائه، ينسى أن سيكون هو صاحب النعش يوماً ما، لأنّ هذه المواقف قد تكرّرت عليه، وصارت مألوفةً لديه، وأما موت نفسه، فلم يألفه لأنه لم يقع، وإذا وقع لا يقع دفعة أخرى بعده، فهو الأول وهو الآخر.

وأمّا حبّه لتوابع البقاء: من المال والدار والمراكب والضياع والعقار، فراجع إلى الالتذاذ بها في مدة طويلة، فيثقُل على قلبه مفارقتها، فيمتنع قلبه عن التفكّر في الموت الذي هو سبب مفارقتها، إذ كل من كره شيئاً دفعه عن نفسه، والإنسان لما كان مشغوفاً بالأماني الباطلة، وبالدنيا وشهواتها ولذاتها وعلائقها، فتتمنى نفسه أبداً ما يوافق مراده، ومراده البقاء في الدنيا، فلا يزال يتوهّمه ويقرّره في نفسه، ويقدّر توابع البقاء من أسباب الدنيا، فيصير قلبه عاكفاً على هذا الفكر موقوفاً عليه، فيلهو عن ذكر الموت ولا يقدّر قربه، فإن خطر له في بعض الأحيان أمر الموت والحاجة إلى الاستعداد له، سوّف ذلك ووعد نفسه إلى أن يكبر فيتوب، وإذا كَبُر أَخّر التوبة إلى أن يصير شيخاً، وإذا صار شيخاً يؤخرها إلى أن يفرغ من عمارة هذه الضيعة أو يرجع من سفر كذا أو يفرغ من تدبير هذا الولد وجهازه وتدبير مسكن له. ولا يزال يسوّف ويؤخّر إلى أن يخطفه الموت في وقت لا يحتسبه، فتعظم عند ذلك بليّته وتطول حسرته، فهو يتناسى أهل النار وصياحهم من تسويفهم، والمسوّف المسكين لا يدري إن الذي يدعوه إلى التسويف اليوم هو معه غداً، وإنّما يزداد بطول المدة قوة ورسوخاً، إذ الخائض في الدنيا لا يتصور له الفراغ منها قط، إذ ما قضى من أخذ منها لبانته، وإنّما فرغ منها من تركها.

ظَواهِرُ تُرافِقُ القَواريرَ في الشَّهرِ الكَريم

ما أن يُعلن عن بُزوغ هِلال الشَّهر الكريم من خلال بيانات مكاتب المراجع (أيدهم الله) في الإعلام والمساجد حتى تأخذ الناس بالاستعداد لاستقبال هذا الضيف الجديد الذي يطرقنا في كلِّ سنةٍ وفي كلِّ عام، فتقوم المساجد والحسينيات والأُسر المسلمة بأخذ الاستعداد التام لتغطية هذا الشهر الكريم بما يحتاجه الناس من الزاد المعنوي والمادي.

لكننا لو أدرنا العين لبعض الزوايا فإننا سنجد بعض السلبيات التي تصدر من الفتيات أو العوائل المسؤولة عن رعاية بناتها دون أيِّ فقاهةٍ أو التزام، ودون أن نَجد عَزماً واضحاً لمعالجتِها.

يمكننا أن نجمل تلك السلبيات في ثلاث نقاط هي:

١- انسلاخ الكثير العادات الإيمانية من الفتيات بمجرد انتهاء الشهر الفضيل وانقضاء أيامه المباركة، فيرجعن إلى ما كُنَّ عليه قبل الشهر الكريم، فتُضيّعُ الصلواتُ ويُهجر القران ويُحيى التبرج والابتذال.

وهذه الحالة السيئة ربما لا تختص بفتياتنا فحسب، بل هي مشكلة تكاد أن تكون عامةً، فما أن يعلن عن هلال شهر شوال فسرعان ما تزول أكثر العادات والممارسات الرمضانية الطيبة، التي دأبنا على المواظبة عليها خلال الشهر الكريم، ومنها تضييع صلاة الفجر، وهجران الكتاب الكريم، وترك الأدعية وصلاة الليل وغيرها.

وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على عدم أخذ شهر رمضان دوره في النفوس، ولم يكن بالمستوى الذي جعل تلك العبادات الشريفة مختومةً في صدورنا ومطبوعة على جوارحنا، كي نواظب عليها فيما بعد من الأشهر والأيام.

٢- الإفطار المتعمد من قبل طالباتنا في المدارس والكليات من دون تروٍّ وتعلّمٍ للحكم الصحيح، لا سيما طلبة المراحل المنتهية التي تتزامن امتحاناتهم مع أيام الصيام المباركة، وهذه مشكلة لم تُعالج بصورة صحيحة لا من قبل الوزارة ولا من قبل عوائل تلك الطالبات.

٣- عدم معرفة السن الشرعي للتكليف لدى الفتيات، فيبلغنَ شرعاً دون معرفة ذلك من قبل أنفسهنَّ أو أوليائهنَّ، وهذا من الأخطاء الشائعة والمتفشية في الوسط المسلم إلا من رحم الله تعالى، مما يتسبب ذلك الجهل بالتكليف تحمل البنت قضاء الصلاة والصيام لسنين عديدة مع الأسف.

وربما لا تتحمل البنت هذا الخطأ، لأنه يستبعد منها -بحسب طبيعة عمرِها وإدراكِها- الالتفاتُ إلى التكليف والإلتزام به من دون مساعدة أهلِها أو من يقوم مقامهم كمعلماتها في المدرسة أو زميلاتها المتدينات.

تطبيق حقيبة المؤمن

في عصر الاختراعات المذهلة والمتسارعة ينبغي على الشاب المؤمن أنْ يستثمر نعمة هذا النوع من العلم في الناحية الدينية والأخلاقية من حياته، ويحاول ربط معطيات العلم الحديث مع ينابيع العبادة والدعاء والإستفادة منها ما لم يترتب محذور، وهذا ما يوفره لنا تطبيق حقيبة المؤمن ـ التطبيق الإسلامي المتكامل من تصميم وبرمجة وإعداد شعبة الإنترنيت في العتبة العباسية المقدسة.

يضم تطبيق حقيبة المؤمن:

- القرآن الكريم بصوت أفضل القراء
- أدعية الأيام
- الزيارات (مقروء ومسموع).
- المناجاة (مقروء ومسموع).
- الأدعية العامة (مقروء ومسموع).
- الصلوات على الحجج الطاهرين.
- الصلاة اليومية.
- المسبحة.
- تعقيبات الصلاة.
- المناسبات الدينية.
- أوقات الصلاة.

يمكنكم التواصل على العنوان التالي:
www.facebook.com/haqibatalmome

طب وعلوم

أهمّ الإنجازات الطبية لسنة ٢٠١٥ وحدة السكتة الدماغية المتحركة تستطيع سيارات الإسعاف المزودة بتكنولوجيا فائقة جلبَ قسم الطوارئ مباشرة إلى المريض بأعراض السكتة الدماغية بالتواصل عن طريق بثّ الفيديو، ويستطيع أطباء قسم المخ والأعصاب في المستشفى بتشخيص أعراض المصاب داخل سيارة الإسعاف.. وهو ما يسمّى التطبيب عن بعد، بينما يقوم المسعفون داخل سيارة الإسعاف وممرّضو وحدة العناية الفائقة وأخصائيو الأشعة بعمل تقييم عصبي وحقن المريض بمنشط (بلاسمينوجين) النسيجي بعد التأكّد من أعراض السكتة ومن ثم تقديم علاج أسرع وأكثر فعالية.

أحاديثٌ رمضانية

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّاسِ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ غُلَّتْ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وأَبْوَابُ الْجِنَانِ وأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، واسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، وكَانَ لِلَّهِ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ يُعْتِقُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، ويُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً، وأَعْطِ كُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفاً حَتَّى إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَوَّالٍ نُودِيَ الْمُؤْمِنُونَ أَنِ اغْدُوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، أَمَا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا هِيَ بِجَائِزَةِ الدَّنَانِيرِ ولَا الدَّرَاهِمِ). الكافي: ج٤، ص٦٧

وعَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَه ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ، فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ، فَقَالَ: (لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ ولَا ذَهَبَ رَمَضَانُ، ولَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله (عَزَّ وجَلَّ)، لَا يَجِيءُ ولَا يَذْهَبُ، وإِنَّمَا يَجِيءُ ويَذْهَبُ الزَّائِلُ، ولَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ، فَإِنَّ الشَّهْرَ مُضَافٌ إِلَى الِاسْمِ، والِاسْمُ اسْمُ الله (عَزَّ ذِكْرُهُ)، وهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، جَعَلَه مَثَلاً وعِيداً). الكافي: ج٤، ص٧٠

فلسفةُ الأحكام

تخيّل أنك تمشي في طريقك فإذا بلوحة مكتوب عليها: ممنوع التقدم (حقل ألغام)! لن تجد في نفسك حقداً على من وضع هذه اللوحة لأنه قال لك: ممنوع، بل ستشكره عليها ولن تفكر أن هذه اللوحة قد حدّت من حريتك بل ستفهمها أنها ضمان لسلامتك.

هناك فرق كبير بين من يفهم حدود الشرع على أنها تحد من حريته وبين من يفهمها على أنها ضمان لسلامته قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ الطلاق:١

حياتك في سطرين!

بدأتَ حياتَك بلحظةٍ لستَ تذكرُها... وستنتهي بلحظة لست تعرفها.. وعشتَ بين ماضٍ لا تستطيع تغييرَه.. ومستقبلٍ لا تستطيعُ صنعه.. فلا تغفلْ عن استشعارِ ضعفك، وإظهار فقرك إلى ربك.

أَدَبُ الصَّداقة

إذا أنت رافقت الرجال فكن فتىً ... كـأنك مملوك لكـل رفـيق

وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً ... على الكبد الحرَّى لكل صديق

أَسكتهُ..

سألَ مسكينٌ اعرابياً أَن يعطيَه حاجةً، فقال: ليس عندي ما أَعطيهِ للغير، فالذي عندي أَنا أَحقُّ الناس به، فقالَ السائلُ: أينَ الذينَ يُؤثرون على أَنفسِهم؟ فقالَ الأَعرابيُّ: ذهبوا مع الذينَ لا يَسألونَ النَّاس إِلحافاً...

١٥ شهر رمضان المبارك سنة ٣ هـ

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

يمكنكم متابعة إصدارات شعبة التبليغ على الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة

WWW.IMAMALI.NET

مجلة بيوت المتقين

مجلة اليقين

مجلة سبل الأمن

مجلة ولاء الشباب

كتب

فولدرات المناسبات الدينية

فولدرات أسبوع التوبة

نصائح السيد السيستاني للشباب